

النم والإجتها د

[353] انهم كانوا يجيعونهم هذا الجوع ؟. [المورد - (55) - اخذ الدية حيث لم تشرع:]

وذلك ان أبا خراش الهذلي الصحابي الشاعر، أتاه نفر من أهل اليمن قدموا عليه حجاجا ، فأخذ قريته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى لهم ثم أقبل صادرا فنهشته حية قبل ان يصل إليهم، فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء وقال: اطبخوا شاتكم وكلوا. ولم يعلمهم ما أصابه، فباتوا على شأنهم يأكلون حتى أصبحوا، وأصبح أبو خراش وهو في الموتى، فلم يبرحوا حتى دفنوه وقال وهو يموت في شعر له: لقد أهلكت حية بطن واد * على الاخوان ساقا ذات فضل - فما تركت عدوا بين بصرى * إلى صنعاء يطلبه بذحل - فبلغ خبره عمر بن الخطاب فغضب غضبا شديدا وقال: لولا ان تكون سنة لامرت ان لا يضاف يمانى ابدا، ولكتبت بذلك إلى الافاق. ثم كتب إلى عامله باليمن ان يأخذ النفر الذين نزلوا على أبي خراش الهذلي فيلزمهم ديته ويؤذيهم بعد ذاك بعقوبة يمسه بها جزاء لفعلهم ! ؟ (506). [المورد - (56) - اقامة حد الزنى حيث لم يثبت مقتضيه] وذلك فيما اخرج ابن سعد في أحوال عمر ص 205 من الجزء الثالث _____ (506) هذه القضية أوردها ابن عبد البر في أحوال أبي خراش الهذلي من كتابه الاستيعاب وأورده الدميري في حياة الحيوان بمادة حية (منه قدس). = _____